انتقاء وتكوين الأساتذة والطلاب في المدارس العليا للأساتذة بين الاهداف والأفاق

د.بوحفص طارق[*]

ملخص:

عرف المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة عدة تطورات سياسية، اقتصادية واجتماعية جعلت ميدان التربية والتعليم يشهد عدة إصلاحات في المنظومة التربوية، نظرا لمتطلبات الواقع. وسرعان ما اهتم المختصون بهذا المجال في إعادة تصميم برامج جديدة وتغير نمط الأطوار التعليمية. لكن لم تظهر بصورة شفافة الطريقة أو الخطوة الجدية في دور المدارس العليا من حيث تكوين الطالب والأستاذ، وكيفية انتقائهما قصد ممارسة المهام المنوطة إليهم مستقبلا. هذا ما جعلنا نركز في مقالنا هذا على كيفية انتقاء الأستاذ والطالب في المدارس العليا للأساتذة ما بين الإستراتجية والأفاق، مع إبراز الشروط اللازمة لذلك، كما ركزنا على دور علم النفس المدرسي كعامل أساسي في تكوين وتأهيل الأستاذ والطالب.

مقدمة:

مرت المنظومة التربوية الجزائرية بعدة تحولات وإصلاحات منذ تأسيسها مع بداية الاستقلال إلى يومنا هذا، حيث كانت في البداية صورة طبق الأصل للنموذج الفرنسي إلى غاية منتصف السبعينات، وتطبيقا لاصلاحات أفريل 1976 تم تدعيم المدرسة العليا بالقبة بمدرسة أخرى ببوزريعة سنة 1984، وبعدها بوهران وسكيكدة، ثم الأغواط ومستغانم وسطيف والمسيلة إلى أن أصبحت بحلول سنة 2015 في مجملها 8 مدارس عليا على المستوى الوطني، كما شهدت نوعا من التفتح نحو أسس ومعالم مجتمع جزائري من بينها: **سياسة التعريب، والتفتح على معالم الهوية الوطنية أكثر**، بالإضافة إلى الحاجة **لإعداد أكثر من الاساتذة** بعد تزايد عدد الطلاب قصد تغطية النقص الذي كانت تعرفه معظم المؤسسات التربوية في

[*]- قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة د.مولاي الطاهرة، سعيدة.

الجزائر، وهذا وفقا لخصائص وأهداف يتعين عليها تكوين نخبة من الأساتذة المختصين وفقا لحاجات المنظومة التربوية، وخصائص المتعلم في كل الأطوار التعليمية. وكثيرا ما كانت تلجأ إلى توظيف خريجي الجامعات من تخصصات أخرى مما أدى إلى ظهور عدة ثغرات تأكدت مؤشراتها في تزايد نسب **التسرب المدرسي** و**الرسوب** وحتى **العنف المدرسي**. (لطيفة رمكي:2011). ومن أجل إيجاد حلول لهذه الثغرات يتبادر إلى أذهاننا جملة من التساؤلات حول الأسباب الحقيقية لها، والحلول التي يمكن أن تعالج هذه الظواهر فنجد أن كل البلدان التي عرفت تطورا في المجال التربوي تعطي أهمية بالغة **لتكوين المكونين**، كما تعتمد طرق حديثة وعلمية في انتقاء كل من الطالب والأستاذ كي يتحقق الهدف المنشود وهو تكوين الفرد وإعداده للاندماج ألاجتماعي توضع أهداف موضوعية قابلة للتجديد من حين لأخر وفقا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعرفها ذلك البلد. وفي مقالنا هذا سوف نحاول إبراز الطرق العلمية في انتقاء الأستاذ والطالب ويتمثل ذلك فما يلي:

1)- كيفية انتقاء المكوِنين والطلبة في المدارس العليا في الجزائر.

2)- الشروط العلمية والموضوعية الحديثة والعوامل المؤثرة في انتقاء الأستاذ والطالب في المدارس العليا في الجزائر.

3)- دور علم النفس المدرسي في تأهيل وتكوين الأساتذة والطلاب في المدارس العليا للأساتذة.

1)- كيفية انتقاء الأساتذة المكوِنين والطلبة في المدارس العليا في الجزائر:

1-1)- لمحة تاريخية عن المدارس العليا للأستاذة في الجزائر:

تم تدشين **المدرسة العليا للأساتذة** في 24-04-1964 تطبيقا للمرسوم رقم 64/134 وأتبعها بوزارة التعليم العالي مباشرة دون الجامعة، ويهتم نشاطها بتكوين أساتذة التعليم لحساب قطاع التربية.

وتعتبر المدرسة **مؤسسة عمومية** ذات طابع إداري تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتتمتع باستقلالية إدارية، مالية طبقا للمرسوم رقم 81/245 بتاريخ سبتمبر 1981.

1-2)- كيفية انتقاء الأساتذة المكونين في المدارس العليا للأساتذة بالجزائر:

تعد كيفية انتقاء المكونين في المدارس العليا في الجزائر بنفس الطريقة التي يتم التعامل بها في الجامعات والمعاهد المختلفة التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كما تخضع لنفس الشروط التي يقرها الوظيف العمومي بالنسبة للأساتذة الجامعيين الآخرين، حيث يبدأ معيار التوظيف حسب الشعب والشهادة المتحصل عليها، بداية بشهادة الماجستير بالنسبة للأساتذة المساعدين -ب- سواء من الجامعة أو من المدارس العليا للأساتذة دون تحديد الأولوية في ذلك، كما تعطى الأهمية في التوظيف أيضا لحاملي شهادة الدكتوراه على حساب الماجستير، ومازال نظام الانتقاء في الجزائر يخضع لهذه الطريقة ويعتبر **الوظيف العمومي** هو الذي يتحكم في تحديد عدد المناصب والتوظيف من خلال التحكم في معظم معايير التنقيط بالرغم من أن الهيئة المسئولة متكونة من إداريين في أغلب الأوقات لا يتعدى مستواهم الليسانس.

أما في البلدان المتقدمة في المجال التعليمي والتربوي فإنهم يعتمدون الشهادة كمعيار من معايير التوظيف لكن اللجان المكلفة بإجراء مقابلات التوظيف تتكون من **خبراء من مختلف التخصصات** وخاصة في مجال علم النفس حيث يمكن لهم التعرف على الشخصية المناسبة للتعليم، لأنهم يتعاملون بمبدأ أساسي هو "ليس كل حامل للشهادة مؤهل لممارسة التعليم"، مما أدى بهم إلى بناء إستراتجية تتحكم في الآفاق المستقبلية لمدارسهم التكوينية، كما يراجع الأستاذ من حين لأخر حول الإنتاج المعرفي وكل هذا ينحصر ضمن توفير الشروط التي تساعد على تحقيق ذلك.

ومن بين النماذج الرائدة في بعض البلدان الغربية مثلا نجد **فرنسا** التي تخضع قانون التوظيف في المدارس العليا للأساتذة إلى شروط تكون أكثر صرامة مقارنة بالمعاهد الجامعية الأخرى فالتكوين بالنسبة لأستاذ المدارس العليا يعنى بعناية خاصة كونه يتخرج لمزاولة التدريس وتكوين أفراد المجتمع. (http://www.ulaval.ca/sg/PR/C1/1.662.01.html).

أما في **كندا** فالمدارس العليا للأساتذة تحظى بعناية خاصة فيمكن أن توظف أساتذة عاديين بمعنى أنهم متكونين من مختلف الجامعات إنما تراعي عدة عوامل في التكوين من بينها تكوين هؤلاء الأساتذة ببرامج خاصة وتحت إشراف ثنائي أو ثلاثي من طرف أساتذة التعليم العالي الذين تتوفر فيهم شروط الخبرة والتخصص. (http://www.ulaval.ca/sg/PR/C1/1.662.01.html).

1-3)- كيفية انتقاء الطلبة في المدارس العليا للأساتذة بالجزائر:

1- 3-1) - مجالات التكوين:

توفر المدرسة تكوينا **بيداغوجيا** و**علميا** في مجال العلوم الأساسية الأدبية والعلمية، وفي هذا الجدول سوف نوضح مدة التكوين وأصناف التكوين وشعب ومواد التكوين.

الجدول رقم (1) يمثل مدة التكوين حسب موقع المدرسة العليا للاساتذة: (WWW.ENSb.DZ)

الصنف	معلمي الابتدائي	أساتذة التعليم المتوسط	أساتذة التعليم الثانوي والتقني
مدة الدراسة	3 سنوات	4 سنوات	5 سنوات

نلاحظ من خلال الجدول أن التكوين في المدارس العليا أصبح مختلفا عما سبق حيث كان يقتصر على أربع سنوات فقط للتعليم الثانوي والأساسي، لكن بعد موسم 2000/1999 أصبح على هذا النمط بالإضافة الى إدماج تكوين أساتذة التعليم الإبتدائي في المدارس العليا أيضا عوض المعاهد التكنولوجية.

الجدول رقم (2): يمثل شعب التكوين:

معلمي الابتدائي	أساتذة المتوسط	أساتذة الثانوي	أساتذة الثانوي التقني
لغة عربية لغة أمازيغية لغة فرنسية	لغة عربية علوم اجتماعية رياضيات فيزياء كيمياء علوم طبيعية موسيقى تكنولوجيا الإعلام والاتصال لغة فرنسية لغة إنجليزية	لغة عربية علوم اجتماعية رياضيات فيزياء كيمياء علوم طبيعية موسيقى تكنولوجيا الإعلام والاتصال لغة فرنسية لغة إنجليزية	هندسة ميكانيكية هندسة كهربائية هندسة إلكترونية هندسة مدنية مناجمنت صناعي

نلاحظ من خلال الجدول أن شعب التكوين تختلف حسب المستوى بالإضافة إلى أنها عرفت بعض الإضافات كاللغة الأمازيغية في التعليم الإبتدائي، وكذلك تكنولوجيا الإعلام والإتصال للطور الثانوي والمتوسط، كما تم تحويل بعض مواد التعليم التقني كتخصصات جديدة مثل الهندسة المكانيكية والكهربائية والالكترونية والمدنية كذلك المناجمنت الصناعي، وتدرس كل الشعب باللغة العربية ماعدا اللغات الأجنبية.

1-3-2)- شروط الالتحاق بالمدرسة:

يتم القبول في السنة الأولى حسب الكفاءات بالنسبة للنتائج المتحصل عليها في البكالوريا وحسب الإجراءات التالية:

- تعطى الأولوية للحاصلين على شهادة البكالوريا بتقدير جيد وجيد جدا.
- يمكن تسجيل الطلبة الذين تساوي معدلاتهم في البكالوريا 11 من عشرين أو أكثر من ذلك، ويتم التسجيل بالترتيب حسب الطلب.
- هذا إضافة إلى شرط النّجاح في اختيار الإنتقاء الذي تشرف المدرسة على تنظيمه، يمكن قبول معدل يساوي أو يفوق 10 من 20 في قسم الموسيقى، وأن يتمتع الطالب بصحة جسمية وعقلية مقبولة.(www.ens-kouba.dz).

1-3-3)- التقييم و الامتياز:

بالنسبة لمعلمي الابتدائي فالتكوين يتم على ثلاث سنوات مباشرة، أما التعليم المتوسط والثانوي، فيبدأ بسنتين جذع مشترك ثم يتم توجيه الطالب نحو شعب التعليم المتوسط أو الثانوي وفقا لرغبات الطالب وإمكاناته و كفاءته.

ويشترط للانتقال الحصول على معدل 10 من 20 أو أكثر. كما يضمن العقد المبرم بين وزارة التربية والتكوين منصب شغل بعد التخرج وفترة تدريبية تطبيقية في إحدى المؤسسات التابعة لوزارة التربية الوطنية.

1-3-4) - مناهج الدراسة:

تتبع المدارس العليا شكلا ومضمونا مناهج الجامعة، وتركز على الجانب النظري في أغلب مقرراتها ما عدا بعض الوحدات التي تتعلق بدراسة الحيوان أو النبات التي تتطلب التطبيق في المخابر، أما معظم الشعب الأخرى فيقتصر الجانب التطبيقي فيها على تربص نهاية التكوين بضمان حصة تدريس في كل أسبوع.(www.ens-kouba.d).

2)- الشروط العلمية والموضوعية الحديثة والعوامل المؤثرة في انتقاء الأستاذ والطالب في المدارس العليا في الجزائر:

تعتبر التربية إعداد الفرد للحياة وتدريبه على الإندماج في المجتمع وكذلك تغيير بعض السلوكات في شخصيته للتوافق مع متطلبات محيطه، وذلك عن طريق **تنمية القدرات والحواس،** ومراعاة **عوامل النمو النفسي والجسدي له.** مما جعل المختصين في التربية يأخذون كل هذه العوامل والأسس مأخذ الجد مما ساهم في تطور الكثير من المجتمعات في كل المجالات على غرار الولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا واليابان.(حسن حسين البيلاوي واخرون:2006،ص223،220).

وإذا ركزنا على دور الأستاذ في تحقيق هذه الأهداف والاستراتجيات فإننا نؤكد على مستلزمات إعداده وتكوينه كي يكون كفءا في مباشرة تكوين الآخرين، هذا ما يستدعي التركيز على مجموعة من

الأسس في انتقاء الأساتذة والطلاب في المدارس العليا للأساتذة تتمثل فيما يلي:

2-1)- الأسس النفسية:

إن العامل النفسي يلعب دورا هاما في حياة الفرد سواء من حيث التكوين الجامعي أو مابعد التكوين، هذا نظرا للمسؤولية الجسيمة التي يتحملها الأستاذ من خلال عمله، هذا ما يستدعي أن يكون **متوازنا نفسيا وسليما من كل الأمراض ويتمتع بصحة نفسية جيدة**، قصد القدرة على القيام بدوره على أحسن ما يرام. وهذا ما يستدعي الاهتمام به وأخذه بكل جدية فيما يخص **عملية الإنتقاء** سواء للطلاب اوالأساتذة في المدارس العليا.

2-2)- الأسس الاجتماعية:

لكل مجتمع خصائص ينفرد بها وهذا ما يجعل من كل مدرسة عليا أو معهد تكوين للأساتذة يلمُّ بواقع المجتمع ويكرس ذلك لدى المكوِّنين والمتكوِّنين قصد تحقيق **الاندماج** بصورة **تفاعلية** مع أفراد هذا المجتمع.

2-3)- الأسس الاقتصادية:

إن الأسس الاقتصادية تلعب دورا هاما فيما يخص تكوين المكوِّنين والمتكوِّنين،هذا من خلال التوفيق بين حاجيات المجتمع لهؤلاء والإستراتجية المعتمدة من طرف الدولة في التكوين وهذا ما تشهده الدولة الجزائرية مؤخرا حيث نجد أن المدارس العليا للأساتذة توظف أساتذة متخرجين من مختلف الجامعات والمعاهد الأخرى في حين نجد خريجي المدارس العليا للأساتذة لا يجدون مناصب شغل ما عدا ما هو متوفر عندهم. ونجد أيضا نفس الإشكال فيما يخص الأساتذة المتعاقدين مع وزارة التربية حيث نجدها توظف خريجي الجامعات من مختلف التخصصات، لكن يبقى الكثير من المتعاقدين معها دون عمل. كل هذا يرجع إلى عدم التوفيق بين حاجيات الأسرة التربوية وإستراتجية التكوين، ما بين نوع التخصص وكذلك عدد الأساتذة المتخرجين.

2-4)- الأسس السياسية:

لكل دولة إستراتجيتها **السياسية** فيما يخص تكوين المكونين لكن ينبغي أن يُعتمد أساس واضح من أجل التحكم في العدد المناسب للمتكونين، وهذا ما يظهر جليا في البلدان المتقدمة حيث أن تغيير النظام لا يمس بالمجال التربوي مباشرة إنما يخضع إلى أهل **الاختصاص**، مما يحقق التأقلم مع كل تغيير حاصل.

كل هذه الأسس تعتبر حديثة وموضوعية إذا أخذت بعين الاعتبار فإننا نستطيع أن نحقق تقدما في المجال التربوي الذي يتكون فيه التلميذ عن طريق أساتذة مكوَّنين من طرف خبراء مؤهلين لمواكبة متطلبات المجتمع وحاجات الفرد المتعلم، وباستطاعتهم تقمص الأدوار المنوطة إليهم.

3)- دور علم النفس المدرسي في تأهيل وتكوين الأساتذة والطلاب في المدارس العليا للأساتذة:

يحاول علم **النفس المدرسي** توظيف النتائج العلمية التي توصل إليها علم النفس بمختلف فروعه في فهم سلوك المتعلمين، ومساعدتهم على إيجاد الحلول لمشكلاتهم، والتي تخص الطلبة والطالبات، والمواد الدراسية وطرق التعليم، والعلاقة بين المتعلم والمعلم وكل العناصر المحيطة بالبيئة المدرسية. ويقوم علم النفس المدرسي على الافتراض القائل: "كلما اكتشفت المشكلة بشكل أسرع كلما سهل علاجها"، وهذا **الافتراض** يؤكد ضرورة وجود **خدمات نفسية** في **المواقف التربوية** حتى يسهل التعرف على **المشكلات** قبل أن تزداد تعقيدا، وبالتالي يصعب معها الحل والعلاج. **(**إيهاب الببلاوي:2002،ص41**)**. كما يؤكد rené zazzo أن علم النفس المدرسي هو العلم الذي يدرس المشكلات اليومية للمتمدرسين والتي يقرها المدرسين أنفسهم (Georges Cognet.2013,p11).

كما أن الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الإصابة بالمرض النفسي متعددة، وهي بذاتها مبررات لوجود علم النفس المدرسي، وإذا كان هذا العلم يهتم بالمشكلات التي تنشأ في ميدان التعليم فإن تصورنا للعناصر التي يمكن أن تحدث لها هذه المشكلات يجعلنا نفكر في العناصر المحورية للعملية

التعليمية ألا وهي: الأستاذ والطالب، وهنا نتساءل عن **كيفية إيجاد علاقة تفاعلية في جماعة الصف مابين المعلم والطالب**، وكذلك من الذي يمكن له أن يساعد ويرشد هذين العنصرين للتوافق مبينهم، وتكييف المادة الدراسية وفقا لخصائص كل فرد مابين الملقي والمتلقي، هنا تظهر أهمية علم النفس المدرسي الذي يعمل على تحقيق هذه الغاية من خلال **تكوين أخصائيين يقومون بالإرشاد النفسي المدرسي**، ويمكن لهم أن يساهموا في تكوين الأساتذة المرشدين في المدارس العليا للأساتذة (فيصل حسين العلمي، 1998، ص ص 50-51).

3-1)- **دور الأخصائي النفسي المدرسي:** للأخصائي النفسي المدرسي دوران أساسيان هما :

3-1-1)- **الدور البيداغوجي:** (le rôle pédagogique) يسهر على تطوير وتجديد الطرق البيداغوجية المستعملة في تكوين وتحسين العلاقة بين التلاميذ والمعلم.

3-1-2)- **الدور العيادي:** (le rôle clinique) الذي بتتبع فيه الأطفال فرديا وخاصة الأطفال الذين يعانون من مشاكل تكيفية (بدرة معتصم ميموني: 2005، ص234 ،235).

والجدير بالذكر أن **الأخصائي النفسي المدرسي** تتعدد أدواره وهو محور **العملية الإرشادية** ضمن فريق الإرشاد النفسي المدرسي، وقد أكد "**باردون**" 1982 على أهمية تحديد و توضيح الدور الغير الواضح الذي يقوم به الأخصائيون النفسيون، حتى طرح الأسئلة التالية: هل هم محللو سلوك أم مشخصون، أم متخصصون في الإدارة، أم مستشارون للمعلمين، أم مهيئون لشروط التعليم، أم خبراء للقياس والتقويم ، هل لهم كل هذه المواصفات أم أنهم يتصفون بواحدة منها فقط؟ (محمد علي كامل : 2003. ص22،21).

وقد تحددت الإجابة عن هذه التساؤلات فيما يلي، حيث يقوم أخصائي علم النفس المدرسي بعدد من المهام هي:

1/- يخدم جميع أطفال المدرسة.

2/- يعمل معظم الوقت مع جماعات، أكثر مما يعمل مع أفراد.

3/- يعمل مرشدا أو مطورا لبرامج المدرسة.
4/- يساعد معلم الصف قي ضبط صفه وإدارته.
5/- يركز على الأبحاث التطبيقية.
6/- يقدم الخدمات للأطفال المحرومين ثقافيا.
7/- يعمل على تنشيط التفاعل بين العاملين في المدرسة لمصلحة الطالب.
8/- يستخدم المقاييس النفسية في تشخيص الحالات التي يتعامل معها.
9/- يساعد المدير على تحقيق أهداف المدرسة المرصودة.
10/- يعمل على تنمية المعلمين مهنيا فيعرفهم بسلوك الطلاب وخصائصهم النمائية وتطورهم من جميع الجوانب.
11/- يبذل جهدا كبيرا لمنع انتشار مشكلات سلوكية خطيرة، مثل التدخين، والمخدرات، المشاجرات، العنف. وعدة مشكلات أخرى. (محمد علي كامل: 2003. ص21،22).

3-2)- المدرس المرشد:

المدرس هو أقرب شخص إلى الطلاب في المدرسة، وهو أخبر الناس بهم، وهو الذي يعرفهم عن كثب، ويعتبر حلقة الوصل بينهم وباقي أعضاء فريق الإرشاد، والطلاب يحتاجون إلى رعاية النمو وتحقيق التوافق والمساعدة في حل المشكلات إلى جانب حاجتهم للتعليم والتحصيل، والمدرس وهو يقوم بعمله في مادة معينة لكن هناك من طلابه من هو بحاجة إلى **الإرشاد**، وهو في كثير من الأحيان يكون أقدر على مساعدة طلابه من المرشد أو بعض الخبراء المختصين الذين قد يكون الطالب مجرد شخص غريب بالنسبة إليهم قبل جلسات الإرشاد التي قد تكون قصيرة ومحددة.

إن **المدرس المرشد** هو: التطور الجديد لشخصية المدرس التقليدي الذي يهتم فقط بتدريس مادة تخصصه.

وهو دور جديد للمدرس العصري المتطور الذي يدرب على خدمات الإرشاد النفسي و**المدرس المرشد** ليس حلاّ وسطا بين المدرس من جهة والمرشدين من جهة أخرى، أو توليفه من الدوريين.

إن وجود **المدرس المرشد** اتجاه له ما يبرره، وذلك لاعتبارين رئيسيين هما:

– أن التربية التقدمية الحديثة تتطلب قيام المدرس بدور مزدوج (التدريس– الإرشاد) باعتباره أقرب الأشخاص في المدرسة إلى الطالب.

– نقص عدد المرشدين في المدارس حتى الآن وخاصة في المدارس الجزائرية وهي اعتبارات تجعل المدرس المرشد محور العملية التربوية الإرشادية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن **المدرس المرشد** هو المدرس الحالي نفسه، ولكنه يقوم إلى جانب التدريس ببعض الخدمات والأعمال الإرشادية البسيطة، فهو يقوم بعملية التدريس، وفي الوقت نفسه يقوم ببعض عمليات الإرشاد ليس فقط في حالة غياب المرشد، ولكن أيضا **للتعاون** معه في **فريق الإرشاد**.

ورغم ممارسته بعض **عمليات الإرشاد** إلا أنه يجب ألا يتحول إلى مرشد عن طريق الممارسة، وحتى وهو يعمل كمدرس مرشد هناك **حدود** يجب ألا يتخطاها، فمثلا لا يستخدم إلا ما يجيد من وسائل الإرشاد ولا يحاول الدخول في مجال **الإرشاد العلاجي**، فالمدرس المرشد حين يقوم بما يجب أن يقوم به في حدود إعداده واختصاصه ثم إحالة الحالات الخاصة الى المرشد النفسي.

3–3) – إعداد المدرس المرشد:

يتم تكوين **المدرس المرشد** في كليات ومعاهد إعداد المعلمين مع ضرورة الاهتمام بانتقاء وتدريب المدرسين في تلك المعاهد والكليات، فبالإضافة إلى مواد التخصص، وكذلك مواد التكوين في المجال الإرشادي وعلم النفس، يجب الاهتمام في إعداده **بالتطبيقات التربوية** لكل مواد التكوين، ويجب الاهتمام أثناء **التربصات العملية** بقيام الطالب بالعملية الإرشادية وليس بالتدريس فقط.

ويضاف إلى تلك الدراسة التدريب على بعض المهارات التربوية الإرشادية الخاصة، مثل ما يمكنه من التعرف المبكر على التفوق والضعف العقلي والتأخر الدراسي، وغير ذلك من مشكلات سوء التوافق المدرسي.

ويجب العناية بالتدريب أثناء الخدمة للمدرسين القائمين ليصبحوا مدرسين–مرشدين عن طريق برامج تقدم لهم أثناء لفترات قصيرة ولعلنا نتساءل قبل أن نتناول دور المدرس المرشد في عملية الإرشاد النفسي للتلاميذ، وهل كل مدرس يصلح أن يكون مدرسا مرشدا؟ أم أن هناك خصائص معينة تؤهله لذلك؟ (محمد علي كامل،مرجع سابق، ص51–53).

3–4)– خصائص المدرس المرشد:

يجب أن يتحلى **المدرس المرشد** بمجموعة من الصفات الشخصية والخصائص الذاتية إلى جانب كفايته العملية وتأهيله الأكاديمي وخبرته العملية في ميدان الإرشاد النفسي، وترتكز معظم هذه الخصائص الشخصية في:

– أن يكون المدرس المرشد إنسانا ملتزما بالقيم الاجتماعية مؤمنا بأن من يتعامل معهم أيضا أشخاص يجب احترامهم وتقدير قدراتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم، كما يعرف كيف ومتى يحول الطلاب إلى المختصين الذين يستطيعون تقديم المساعدة لهم حينما يشعر أنه ليس بإمكانه هو القيام بذلك.

– إن الاهتمام بالآخرين، والتحلي بالصبر والحساسية لردود فعل الآخرين واتجاهاتهم والموضوعية في التعامل مع الناس، والثبات الانفعالي، واللياقة والعدل، والتحمل والهدوء بالطلاب، والإيمان بقدراتهم وفهم طموحاتهم والرغبة في عملية التربية والتمتع بصحة جسمية ونفسية جيدة، إلى جانب المظهر اللائق والتفاؤل والأمل وحسن الإصغاء والمودة والإخلاص والجدية وبذل أقصى جهد في العمل، كلها صفات أكد العلماء على أهميتها لدى الشخصية الإرشادية، وهذا ما يمكن أن تعتمده المدارس العليا للأساتذة فيما يخص برامجها التكوينية حيث يجب أن تعتمد وتنوع

برامج الإرشاد النفسي المدرسي كي يتكون عليها الأساتذة المتكونين قصد القدرة على تجسيدها مستقبلا (سهير كامل أحمد:2000،ص153).

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذه العناصر المتمثلة في انتقاء الأستاذ والطالب في المدارس العليا للأساتذة مابين الاهداف والآفاق وكذلك كيفية انتقاء المكونين والطلبة فيها والشروط العلمية والموضوعية الحديثة والعوامل المؤثرة في ذلك، والتي ترتكز على مجموعة من الأسس النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ثم عرجنا إلى تحديد دور **علم النفس المدرسي** فيما يخص **عملية الإرشاد النفسي المدرسي** ودور **الأستاذ المرشد** وخصائصه، وما يستوجب أن يتوفر لتكوينه قصد نجاحه كأستاذ مرشد يمكن أن نخلص إلى هذه الاقتراحات:

– فتح مدارس عليا للأساتذة على المستوى الجهوي والولائي، تقوم بتكوين أساتذة في مختلف التخصصات، والتركيز على التكوين المتواصل من أجل مواكبة التغير الاجتماعي الحاصل.

– فتح تخصصات مختلفة في الدراسات العليا لتكوين الأساتذة المكونين في المدارس العليا للأساتذة.

– إنتقاء الطالب والأستاذ وفقا لاختبارات تأهيلية تتم عن طريق لجان مكونة من أساتذة ذوي خبرة في التخصصات المختلفة وكذلك أساتذة مختصين في علم النفس المدرسي.

– تفعيل عملية الإرشاد النفسي المدرسي فيما يخص الخدمات المقدمة من طرف المدارس العليا أو البرامج المعتمدة في التكوين.

– تنشيط عملية البحث العلمي في المدارس العليا للأساتذة قصد مواكبة التطور الحاصل في البيئة المدرسية.

– إنشاء فرق بحث مختصة بالتعاون مع مختلف المدارس العليا للبلدان المتطورة في هذا المجال.

قائمة المراجع والمواقع الإلكترونية:

1- إيهاب الببلاوي.(2002)، الإرشاد النفسي المدرسي، مصر الزقازيق، فسم الصحة النفسية.

2- بدرة معتصم ميموني.(2005)، الاضطرابات العصابية والذهانية عند الطفل والمراهق، وهران الجزائر،دار الغرب للنشر.

3-حسن حسين البيلاوي واخرون.(2006)،الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد،الاردن عمان،دار المة للنشر والتوزيع.

4- سهير كامل احمد.(2000)، التوجيه والإرشاد النفسي ، مصر،مركز الإسكندرية للكتاب،الازارطة.

5- فيصل حسين العلمي.(1998)، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، عمان، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1.

6- محمد علي كامل.(2003)،علم النفس المدرسي، القاهرة، مكتبة ابن سينا.

7- Georges Cognet.(2013),pratique de la psychologie scolaire,paris,Dunod

8-**www.ens.dz**

9-**www.ens.fr2011**

10-**www.ulavl.ca2011**